بلدية الكرادة تقوم بحملة تطوير واسعة

أهالي الزعفرانية تتحقق مطالبهم.. والتجاوزات على الشوارع ابرز المعوقات

مدير البلدية: نريد من "المدى" التعاون لحل مشكلة المتجاوزين في المنطقة

يدعونها اهلنا بـ"المنسية" ويصفونها بالقريبة البعيدة عن انظار المسؤول. انها "الزعفرانية" ذات المساحة الشاسعة والتي لاتبعد كثيرا عن مركز العاصمة، لكنها بعيدة كل البعد عن ملامح بغداد والفجوة تتسع بينها وبين المسؤول.
الاهالي ثاروا على وضع مدينتهم "المنسية" وخرجوا بتظاهرات، مطالبين بإكساء الشوارع ورفع الانقاض وتصليح شبكة المجاري.
وبعد التظاهرات خرجنا بجولة صحفية نرافق فيها اعمال بلدية الكرادة التي استجابت سريعا لمطالب الاهالي. وحين دخلنا الى المدينة اكتشفنا ان اعمال البلدية كانت قد سبقتنا الى هناك فهم يعملون منذ ايام بكل جهد وبسرعة مذهلة - كما وصفها سكان المنطقة-

وائل نعمة ..... عدسة /ادهم يوسف

سندباد الزعفرانية

في حي السندباد محلة ٩٧٩ أكد أحد الأهالي أن المنطقة لم تكن فيها خدمات تتعلق باعمال الاكساء والتنظيف وفتح المجاري المسدودة،ولكن بجهود مدير البلدية الذي قام بزيارة المنطقة اكثر من مرة واستجاب الى مطالب الاهالي، وقد قام بجهود استثنائية بعد ثلاثة أيام من خروج التظاهرات الداعية إلى الاهتمام بالواقع الخدمي في المنطقة.مشيرا الى ان البلدية قد اشرفت على الاعمال بشكل كبير
فيما اوضح الشيخ حسن القريشي وهو من سكنة المحلة نفسها ان المنطقة كانت تعاني من سوء الخدمات، وخاصة ان المنطقة لاتوجد فيها اعمال اكساء وانها محلة بعيدة عن الشارع العام، ما يؤدي الى صعوبة خروج الاهالي وحالات المرض والاستثنائية، بالمقابل اشار القريشي ان اعمال البلدية قد اسرعت الى القيام باكساء الشوارع واعمال صيانة لمجاري ولشبكة المياه، مؤكدا ان مدير البلدية متواجد لليوم الثالث على التوالي في المنطقة لمتابعة العمل بشكل مباشر.
وأضاف الشيخ ان "الحادلات والحفارات" نزلت الى شوارع المنطقة وبشكل سريع. كما وطالب الشيخ متضامنا مع اهالي المنطقة ان يكون الاكساء ضمن المواصفات، ولا يريدون ان يصمد لايام فقط ثم يتهالك، لذلك يتفق القريشي مع الاهالي في الانتظار فترة اكثر حتى تكون الاعمال اكثر دقة.
من جانبهم أكدوا الأهالي أنهم يعانون منذ ايام النظام المباد سوء الخدمات ولن يؤثر عليهم الانتظار لايام حتى يحصلوا على اعمال اكساء بالموصفات المطلوبة.

إشراف مباشر

فيما أشار عبد الكريم المحمداوي مدير البلدية اثناء تواجده بين اعمال البلدية ومع الاهالي في منطقة الزعفرانية، ان دائرة بلدية الكرادة بدأت باعمال الاكساء وبفتح الشوارع التي كانت لايمكن المرور من خلالها، كما وتم تنظيف المنطقة بالكامل من الانقاض، وبعد التنظيف سنقوم باكساء كل الشوارع، واتفقنا مع وجهاء المنطقة والمجلس البلدي ان يصار الى لجان مشتركة مع الامانة للاشراف على تنفيذ الاعمال والوقوف على اسباب التلكؤ لو حصلت ولإكمال المشاريع في اسرع وقت ممكن مع الاخذ بنظر الاعتبار الجانب المهني في العمل
وأضاف المحمداوي ان الاعمال شملت معظم محلات الزعفرانية، مؤكدا ان دائرة المشاريع التابعة لامانة تقوم في اعمال خدمية في محلات اخرى من اكساء وتنظيف وفتح شوارع وصيانة شبكات الماء والمجاري.
وحول مطالب الاهالي التي اكدت ضرورة مراعاة المواصفات الفنية في عمليات الاكساء، اوضح الحمداوي ان هناك بعض المناطق جاهزة لاكساء بشكل مباشر واخريات تحتاج الى اعمال قشط وتأهيل حتى تستطيع الملاكات الفنية ان تكسيها، ورغبتنا في تحقيق مطالب الاهالي بشكل سريع كنا قد اقترحنا القيام بالاعمال بشكل خطوات شارع بعد اخرى، ولكن الاهالي فضلوا الانتظار حتى يتم تهيئة كل الشوارع ويتم اكسائها بوقت واحد حفاظا على الدقة في العمل.
وأكد المحمداوي ان اعمال الاكساء يشمل اكثر من ٢٠ محلة في الزعفرانية.

شبكات الماء والمجاري

وفي استمرارنا بالجولة وجدنا اعمال لصيانة المجاري، وأكد المسؤولون في المجلس البلدي ان المنطقة قد أنشئت فيها مجار بمنحة أمريكية عام ٢٠٠٨ ولكنها عانت بعض الانسدادات واليوم نقوم بفتحها وتهيأتها لعمل، كما اشاروا الى قيامهم بتقوية شبكات المياه الصالحة للشرب وفحص شبكة الانابيب الواصلة الى المنازل.
كما اكد مدير البلدية ان المنطقة لم تكن مخدومة قبل عام ٢٠٠٣، فيما يتعلق بجانب شبكات المجاري ولكن بعد التغيير ومنذ عام ٢٠٠٨ بدات اعمال انشاء المجاري، مشيرا ان بعض الاعمال قد تتوقف بسبب الفحوصات الخاصة بالبناء ومراعاة لدقة العمل، مشيرا ان الاهالي تستاء من هذه التوقفات.
بالمقابل اوضح عبدالله حسين عضو المجلس البلدي في الزعفرانية انهم لديهم جولات يومية في احياء الزعفرانية لاطلاع على الواقع الخدمي والاهتمام بمشاكل المواطنين، ولكنه يشير الى ان محلة ٧٩٧ تعاني الكثير من الضعف في الجانب الخدمي، سيما أنها مخدومة من شبكات المجاري منذ عام ولكن لم يتم ادامتها ولم يكن في المنطقة اعمال اكساء، مؤكدا ان بلدية الكرادة تقوم الان بتصحيح اوضاع المنطقة والاهتمام بخدماتها.
وفي محلات اخرى من الزعفرانية اشارت المهندسة ابتسام المشرفة على المحلة ٩٥٩، ٩٧٧ بان دائرة المشاريع تقوم في تطوير المحلات وبدأنا بالمباشرة من هذا الشهر وسيستمر العمل لمدة ٢٥٠ يوماً من أعمال الاكساء، مشيرة ان المساحة الكلية للمحلتين تبلغ ١٥٩ الف مربع ستقوم دائرة المشاريع باكساء كل شوارعها.
واكدت ان الاهالي متعاونون مع الأمانة، وهم يردون الخدمات لذلك نحن اسرعنا بالعمل وهم يقدمون المساعدة لنا على الرغم من وجود بعض المنغصات والاشكاليات في العمل المتمثلة بـ التجاوزات على الشوارع والتي تؤدي إلى إيقاف العمل.

مشكلة التجاوزات

وفي محلة ٩٤٩ التي تعاني تجاوزاً كبيراً في البنايات، أكد مدير البلدية الذي كان أيضاً حاضراً في المنطقة وجود تجاوزات كبيرة، وهي تعيق الاكساء وعمليات تطوير المحلة، مشيرا الى وجود الجهات الامنية والمجلس البلدي بالإضافة الى بلدية الكرادة لتجد حلا يرضي جميع الأطراف، كما نريد من الإعلام ان يساعدنا في رفع التجاوزات، وقدم دعوة الى جريدة (المدى) باخذ زمام المبادرة بالحديث مع الاهالي وان تعد جلسة حوارية بين الاهالي والبلدية والقوات الامنية لكي نحل المشكلة، مؤكدا لانريد ان نصل الى درجة الانذارات والازالة بالقوة، بالرغم من ادراكنا ان الكثير منهم فقراء، ولكن اما ان نتوقف عن الاكساء او يزيلون التجاوزات، كما يشير وجود بعض التعاون من قبل الاهالي وبالفعل وجدنا بعض اعمال ازالة قام بها المواطنون.
وقالت ام حيدر المرأة المسنة التي تسكن في المنطقة منذ السبعينات: أنها قامت بتقديم البناء الى الامام والتجاوز على الشارع، منوهة الى انها تريد الخدمات وانها سوف تقوم برفع التجاوزات وتعاون مع الامانة والاهالي لتوفير الخدمات.
التجاوزات في المنطقة وصلت حدا غير معقول فان الازقة اصبحت متعرجة وملتوية وتضيق وتتسع بسبب الفوضى في البناء كما ان الكثير من الاعمدة الكهربائية اصبحت داخل المنازل لتجاوزهم على الشارع والتخطيط العمراني.
كما ان مشكلة التجاوزات ليست بالجديدة، فقد كشفت أمانة بغداد في وقت سابق عن خطة لإزالة جميع التجاوزات على التصميم الأساسي لمحافظة بغداد بعد انتهاء المدة الممنوحة لهم، سواء على أملاك الدولة أم الأراضي الزراعية". فيما لفتت إلى ان التعويضات التي تمنح لهؤلاء هي تعويضات كيفية لأن "ليس لديهم أي حقوق".
ولفتت الامانة إلى أنها باشرت فعلاً بإزالة بعض المساكن وخاصة الاراضي الزراعية التي تحولت الى سكنية.
وكانت وزارة الداخلية شكلت لجنة أمنية وفنية مشتركة مع وزارتي الدفاع والنفط والدوائر الخدمية والمحلية لرفع التجاوزات السكنية للمواطنين في منطقة الزعفرانية جنوب بغداد، على أنبوب نفطي يمر بتلك المنطقة.
يذكر أن تدهور الأوضاع الأمنية بعد سقوط النظام السابق في عام ٢٠٠٣ أدى إلى قيام البعض بسرقة معسكرات الجيش ووزارات ودوائر الدولة ومؤسساتها الأخرى، فيما تسببت أحداث العنف التي عصفت بالعراق على مدى السنوات الماضية بتهجير عدد كبير من العراقيين من مناطق إلى أخرى داخل العراق، حيث عمد البعض منهم إلى السكن في دوائر الدولة والبناء في أملاكها.
بالمقابل اشار المحمداوي هناك اتجاه الى فصل الزعفرانية في بلدية مستقلة للتقليل من الاعباء على بلدية الكرادة التي تقع عليها مناطق كثيرة ومهام جسام، مؤكدا ان حملات التنظيف والاكساء قائمة في كل المناطق الخاضعة لسلطة البلدية.

مدرسة ومستوصف وحيد!

ومن جانب آخر أشار الأهالي إلى إن المنطقة تعاني عدم وجود مدارس، باستثناء واحدة في المنطقة وانها تضم ٨٥ طالباً في الصف الواحد، وكما انها تشمل طلاب محلتي ٩٧٩ و٩٧٧، ويطالب الاهالي بانشاء مدرسة جديدة في المحلة الاخرى لان الطلاب يجلسون على الارض، خاصة وان هناك مدارس الحديدية وهي (المنحة الايرانية) التي لم تكتمل ولا مدرسة واحدة من ضمن هذا المشروع، كما شكا عدد من السكان من عدم وجود مستوصف قريب، اضافة الى انقطاع الكهرباء وشحة المياه في فصل الصيف
من جهته اكد علي عبد الزهرة رئيس خدمات الزعفرانية في المجلس البلدي، قيامهم بمخاطبة مجلس المحافظة ومطالبتهم بتخصيص مدارس جديدة، حيث اشار عبدالله حسين عضو المجلس البلدي الى وجود لجان خاصة بالمجلس البلدي تشابه اللجان الموجودة في مجلس المحافظة وهي تقدم تقارير دورية عن اوضاع الاهالي وعن سوء الخدمات،مؤكدا ان المجلس البلدي طالب مجلس المحافظة بتوفير مستوصف جديد وزيادة اعداد المدارس وتاثيثها، مؤكدا وجود مشاريع جديدة للمنطقة، كما شكر مدير البلدية لاستجابته الى مطالب الاهالي وهو حق المواطن في تحسين الخدمات.
يشار الى ان الزعفرانية من أكبر مدن بغداد، وتشتهر ببساتينها الجميلة ويحدها من الشمال الشرقي معسكر الرشيد الذي كان يطلق عليه سابقا اسم معسكر هنيدي في زمن الاحتلال البريطاني ولازلت هناك مقبرة للجنود البريطانيين عند المدخل الشمالي للمدينة، وتقسم الزعفرانية عدة محلات ومناطق وهي بالتسلسل من الشمال إلى الجنوب الزعفرانية القديمة وتقع عند المدخل الشمالي للمدينة يتوسطها سوق شعبي كثيف الحركة ومستشفى عام ومركز شرطة الزعفرانية.